

الباب الخامس

البحث

وهنا ستشرح الباحثة نتيجة البحث الذي قد نالتها من مكان البحث وستجيب ركائز البحث المقررة أيضا. البيانات التي ستشرحها هنا صادرة من المقابلة والملاحظة والوثائق في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات دينيار جومبانج، ومعتمدا بركائز البحث ستصنف الباحثة تحليل البيانات تنظيما بالنسبة إلى تطبيق طريقة سوروكان (*Sorogan*) لترقية مهارة قراءة الكتب التراثية في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات دينيار جومبانج.

أ. تطبيق طريقة سوروكان (*Sorogan*) لترقية مهارة قراءة الكتب التراثية

في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات دينيار - جومبانج

المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات دينيار جومبانج من أنواع المعهد الإسلامي المتطور.

لأنه يستعمل الكتب التراثية اعتمادا لوسيلة التعليم، ويستخدم بعض طرق التعليم القديمة الموجودة في المعاهد الإسلامية الأخرى، وفي ناحية أخرى هناك يوجد مؤسسة التربية الرسمية المستخدمة للطلاب منذ المرحلة الطفولية إلى المرحلة العليا.

وهذا مناسب برأي الحاج أمين حيداري وأخواته في كتابه "ومن تقسيم المعهد الإسلامي المتطوري وهو المعهد الإسلامي الذي يستخدم طرق التعليم السلفية بوسيلة كتب التراثية مثل طريقة سوروكان (*Sorogan*) وباندوغان (*Bandongan*) وبرقية (*Kilatan*) وغير ذلك، ويستخدم طريقة المدرسي أيضا المشهورة بالمدرسة الدينية مع استخدامه طريقة التربية الرسمية."^١

^١ HM. Amin Haedari Dkk, *Masa Depan Pesantren*, (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩١), ٢٨.

وقد استعمل المعهد منبع المعارف للبنات دينيار جومبانج منذ تأسيسه حتى الآن الكتب التراثية مصادرًا لمادة الدراسة بفنون مخصوصة من الحديث والتجويد وعلم التوحيد وعلم الأخلاق والفقه وأصوله وقواعده وعلم الفرائض وقواعد اللغة العربية من النحو والصرف وعلم الحديث والتفسير وعلمه وعلم البلاغة وعلم المنطق.

وذلك مناسب برأي علي يفي " ومما يختص في المعهد الإسلامي الذي لم يوجد في المؤسسة الأخرى مادات دراسته المشتملة في الكتب التراثية المشهورة الآن عند الأكثر باسم الكتب الأصفر ويسمى أيضا بالكتب الأصفر لأن معظم هذه الكتب تكتب في نسخة صفراء. حينما يتقدم التكنولوجيا الطباعة، لا ينبغي دائما أن يصيغ الكتاب التراث مع نسخة صفراء ولكن قد يصاغ أيضا على نسخة بيضاء.^٢

والطرق المطبقة في التعليم في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات طرق موجودة في المعاهد الإسلامية الأخرى منها طريقة المحافظة وطريقة سوروكان وغير ذلك.

طريقة سوروكان هي إحدى طرق التعليم المطبقة في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات دينيار جومبانج منذ تأسيسه حتى الآن ولكن هناك فرق، وأما في زمن القديم تُطبق لإرشاد نفسية الطلاب منفردة، والآن تطبيقها في الفصل كمادة الدراسة هنا، وليس تطبيق طريقة سوروكان في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات كتطبيقها في المعاهد الإسلامية الأخرى، لأن تطبيقها هنا في الفصل في ساعة الدراسة في المدرسة الدينية الليلية، بخلاف المعاهد الإسلامية الأخرى أن تطبيقها كطريقة إضافية خارج الفصل، وهذه الطريقة من خصائص التي لم توجد في المعاهد الإسلامية الأخرى يعني إدخال طريقة سوروكان في ساعة الدراسة.

^٢ Ali Yafie, *Menggagas Fiqih Sosial*, (Bandung: Mizan, ١٩٨٩), ٥٦.

ولو لم يكن تطبيق طريقة سوروكان كتطبيقها في المعاهد الإسلامية الآخر لكن هناك تشابه بخطوات طريقة سوروكان التي قدمها وزارة الشؤون الدينية اندونيسيا (Depatemen Agama RI) وهي كما يلي:

أ) الطالب الذي له فرصة يقدم كتابه إلى الأستاذ أو الشيخ مباشرة، الكتاب الذي يكون وسيلة في سوروكان (*Sorogan*) يوضع على المكتب الصغير الموجود بينهما.

ب) قرأ الأستاذ أو الشيخ النص من الكتاب الذي يعلمه نظرا أو حفظا، ثم أعطى الطالب المعنى كلمة فكلمة باللغة التي يفهمه بالسهولة.

ج) استمع الطالب ما الذي يقره الأستاذ بنشاط، مع أن الطالب يوافق الكتاب به وقد يكتبه لما يلي :

١) صوت نطق النصوص المستخدمة باللغة العربية مع أحرفها، أخذ الطالب بإعطاء الشكل على الكلمات في كتابه، ويسمى إعطاء الشكل أيضا بضبط (*Ngabsahi*) وأبوتصحيح (*Ngesahi*)، فإن الشكل المكتوب لا بدّ عليه أن يوافق بالقراءة والمفردات ويوافق أيضا بإعراب الكلمة.

٢) كتب الطالب أيضا معنى كل المفردات الصعوبة بلغة الأمّ لكل الطلاب وباستخدام كتابة الأحرف العرابية الفيكونية (*Huruf Pegon*) تحت تلك المفردات، ويكمل أيضا برموز الوظيفة ومرتبة تلك الكلمة في الجملة، ومثالها الكلمة التي مرتبتها مبتدئ فرموزها حرف الميم (م) ولها المعنى الخصوصي وهو أوتاوي (*Utawi*) دلالة على الفاعل (*Subjek*) والكلمة التي مرتبتها خبر فأعطيت عليها رموز حرف الخاء (خ) ولها المعنى الخصوصي وهو إيكو (*Iku/Itu*) دلالة على الفعل (*Predikat*)، وما أشبه ذلك.

د) وبعد انتهاء قراءة الأستاذ أو الشيخ كرر الطالب ما ألقاه الأستاذ أمامه أو كان هذا

التكرار يقام في اللقاء الآتي قبل ابتداء الدراسة الجديدة. في هذه الحادثة يقوم الأستاذ

بالمراقبة وتصحيح الخطاء أو النقصان في قراءة الطلاب.^٣

محل التشابه هنا أن تطبيق طريقة سوروكان في الفصل ساعة الدراسة، وأن الطالب يقدم

عند الأستاذ لقراءة النصوص من الكتب التراثية ويقوم الأستاذ بالمراقبة وتصحيح الخطاء

أو النقصان في قراءة الطلاب.

الهدف من تطبيق طريقة سوروكان في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات لترقية قدرة

الطالبات على قراءة الكتب التراثية وهي القدرة في كيفية قراءتها وفهم المقروء منها، وأن

يكون الطلاب يستطيع تعميق مادة الدراسة المعلمة قبل.

وذلك لأن طريقة سوروكان وجه التطبيق من الطريقتين المتعلقتين، وهما طريقة القراءة

وطريقة القواعد مع الترجمة.

١. طريقة القراءة

ليست طريقة القراءة تفضل قدرة القراءة فقط بل تفضل قدرة صحيح النطق

أيضا، حتى تستطيع هذه القدرة الى مساعدة قدرة الطالب في نطق اللسان.^٤

٢. طريقة القواعد والترجمة

طريقة القواعد والترجمة مركبة من طريقة القواعد وطريقة الترجمة، وهي توجه

التدريس الى بحث قواعد اللغة وتطبيقها في الترجمة. مبادئ الأساسي هنا حفظ القواعد

وتحليلها في النسخة وترجمتها إلى اللغة المستعملة كمدخل التدريس.^٥

و المنافع من تطبيق طريقة سوروكان في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات منها

نالت الطالبات إرشادا من المدرس فردية وعميقة ومباشرة.

^٣ Depag RI, *Pondok Pesantren dan Madrasah Diniyah* (Jakarta: Dikpekapontren Ditjen Kelembagaan Agama Islam, ٢٠٠٣) ٨٤-٨٦.

^٤ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), ١٩٣.

^٥ نفس المرجع، ١٧.

وكذلك في النظرية التي قدمها وزرة الشئون الدينية طريقة سوروكان (*Sorogan*) هي طريقة التدريس القديم التي كيفية تدريسها تفضل لفهم الحرفية في نسخة مخصوصة. مبادئ الأساسي في تعليم المعهد الإسلامي هو اكمل التدريس (*Master Learning*). وهذه الطريقة تفضل الى ترقية القدرة الفردية بإرشاد الأستاذ.^٦

ومن المشكلات المنشأة في تطبيق طريقة سوروكان في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات مشكلات لغوية وهي نقص قدرة الطالبات على اللغة المستعلمة في أداء التعليم وهي اللغة الجاوية التي يؤثر الطالبات في فهم مادة الدراسة، ومشكلات غير اللغوية وهي كثرة العملية لطالبات في المعهد أو في المدرسة الرسمية.

ولحل تلك المشكلات اللغوية في تطبيق طريقة سوروكان في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات تطبيق طريقة المناقشة المشهورة بطريقة المشاورة لترقية قدرة الطالبات لفهم الكتب التراثية.

تطبيق طريقة المناقشة المشهورة بطريقة المشاورة لترقية قدرة الطلاب لفهم الكتب التراثية. لأن فيها يعتاد الطلاب لفهم عبارة من الكتب التراثية بل من الكتب التي لن تُعلم عليهم باجتهادهم من استعمال القاموس أو بسؤال الأخر و يعتاد أيضا حل المشكلات المنشأة من المادة في المشاورة وهذا كما قال سيف البحري وأسفا زين بأن طريقة المشاورة ترقية حال الإحترام لرأي الأخر، وتوسيع المعارف وتجريب المشاورة أو الموافقة لحل كل مشكلات.^٧

ولحل المشكلات غير اللغوية في تطبيق طريقة سوروكان في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات قد يعطي المدرس التشجيع للطالبات في التعليم في المدرسة الدينية أو بعض التاريخ لتكون الطالبات حماسة في التعليم واحياء الظرف في الفصل من إعطاء السؤال وغير ذلك.

^٦ Departemen Agama, *Pola Pembelajaran di Pesantren*, (Jakarta : Depag ٢٠٠٣), ٧٥.

^٧ Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦), ٩٩.

كما قال سودومو هادي في كتابه: "ونستطيع تكوين ظرف الدراسة مصادرا أو وسائل يستحجها الطلاب لتوسيل غرض التعليم".^٨

ب. المزايا والنقائص في تطبيق طريقة سوروكان (Sorogan) لترقية مهارة

قراءة الكتب التراثية في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات دينيار

- جومبانج

إن في تطبيق طريقة سوروكان لترقية مهارة قراءة الكتب التراثية في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات مزايا ونقائص كما تطبيق طرق التعليم الأخرى. ومزاياها كما يلي:

١. زيادة العلاقة الوثيقة واللائقة بين المدرس والطالبة، لأن فيها يقدم الطالبة عند المدرس في كل اللقاء حتى ينشأ علاقة وثيقة ولائقة بينهما، وذلك مناسب بما قاله عرماعي عارف أن من مزايا طريقة سوروكان جريان العلاقة الوثيقة واللائقة بين الأستاذ والطلاب.^٩

٢. بتطبيق طريقة سوروكان تنال كل الطالبة إرشادا أو شرحا من المدرس مباشرة، لأنه حينما تقدم عند المدرس ويجد الخطاء في قراءتها صححها المدرس بطريقة، أوفي الترجمة أرشدها لكي تستطيع أن ترجم النسخة صحيحة وتعتدّها، وهذا موافق برأي عرماعي عارف أن من مزايا طريقة سوروكان نال الطلاب الشرح من الأستاذ مباشرة.^{١٠}

٣. بتطبيق طريقة سوروكان يستطيع المدرس أن يعرف قدرة كل الطالبة، وذلك بسبب تقديم كل الطالبات في كل اللقاء، حتى يُعرف قدرة كل الطالبات قدرة فردية، ويستطيع

^٨ Soedomo Hadi, *Pendidikan (suatu pengantar)*, (Surakarta: UNS Pres. ٢٠٠٥), ٧٦.

^٩ Arif Armai, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*, (jakarta, Ciputat Press, ٢٠٠٢), ١٥٢.

^{١٠} Arif Armai, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*, (jakarta, Ciputat Press, ٢٠٠٢), ١٥٢.

المدرس أن يعطي التعليم موافقا باحتياج كل الطالبة، وذلك موافق برأي عرماعي عارف أيضا أن من مزايا طريقة سوروكان يعرف الأستاذ طبقة الطلاب.^{١١}

٤. بتطبيق طريقة سوروكان تستطيع الطالبة أن تعتاد فهم ما قرءته من الكتب التراثية وتطبيق علم القواعد مباشرة، وذلك كما قال الشيخ الحاج سعيد عاقل شرح وهو رئيس جامعة نهضة العلماء، أن لطريقة سوروكان خاصة التأكيد القوية في الفهم النصية أو الحرفية.^{١٢}

وأما نقائصها كما يلي:

١. يستغرق طريقة سوروكان وقتا طويلا

٢. يطلب طريقة سوروكان كثرة الصبر والجد والمواظبة من المدرس

٣. إن طريقة سوروكان أصعب طرق التعليم الموجودة في المعاهد الإسلامية

كانت تلك النقائص السابقة موافقة برأي زمخشري ظفير أن من نقائص طريقة سوروكان يستغرق طريقة سوروكان وقتا طويلا وتطلب كثيرا الصبر والجد والمواظبة وقوة العزم من نفس الأستاذ وأنها أصعب الطريقة من سائر طرق في الدراسة الإسلامية القديمة.^{١٣}

ومن نقائص تطبيق طريقة سوروكان في المعهد الإسلامي منبع المعارف أيضا عند الباحثة نقص قدرة الطالبات في علم القواعد من النحو والصرف ونقص قدرتها في الترجمة، حتى يتقل عملية التعليم، لأنه إذا لم يستطع الطالبات قراءة النص من الكتاب التراثي أو ترجمته فستستغرق وقتا كثيرا في فرصتها للتقديم، ولا يبقى الفرصة للطالبات الأخرى، لأن وقت الدراسة مقيد.

وأما الطريقة لحل هذا النقص من نقائص تطبيق طريقة سوروكان في المعهد الإسلامي منبع المعارف للبنات عند الباحثة فهي ينبغي للطالبات أن تأتي عملية سوروكان فردية خارج

^{١١} Arif Armai, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*, (Jakarta, Ciputat Press, ٢٠٠٢), ١٥٢.

^{١٢} Sa'id Aqiel Siradj, *Pesantren Masa Depan*, (Pustaka Hidayah, Bandung, ١٩٩٩), ٢٨١.

^{١٣} Zamakhsyary Dhofier, *Tradisi Pesantren Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai*, (Jakarta : LP3S, ١٩٨٥), ٥٤.

الفصل سوى ساعة الدراسة مع المدرس أو مع الطالبة الأخرى، حتى يستطيع الطالبات استعداد نفسها لاشتراك التعليم في الفصل.